جامعة عباس لغرور - خنشلة -
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإجتماعية

إمتحان السداسي الأول في مادة سيكولوجية الإتصال
الثانية علم النفس

السؤال الأول : ما الفرق بين مفهومي الإتصال والتواصل؟ (2 ن)
السؤال الثاني : لماذا نتناول بالدراسة موضوع الإتصال في العلوم السلوكية ؟ (5 ن)
السؤال الثالث : كيف يمكن إعتبار النسق عاملا وقائيا أومؤشرا لإمكانية نشوء إضطراب نفسي داخل الأسرة؟ (6 ن)
السؤال الرابع : يرتبط إستخدام الفضاء السيبراني بمحاذير يمكن أن تنسحب على الجوانب النفسية والإجتماعية للأفراد والمجتمعات، إشرح ذلك.(6 ن)

ملاحظة : تُمنح نقطة نظير المواظبة على الحضور والتفاعل أثناء المحاضرة.
بالتوفيــق

جامعة عباس لغرور - خنشلة -
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإجتماعية

الإجابة النموذجية لإمتحان السداسي الأول في مادة سيكولوجية الإتصال
الثانية ليسانس علم النفس

الجواب الأول :

يشير مفهوم الإتصال عادة إلى العملية التي من خلالها يتم نقل معلومات، إشارات، رموز أو غيرها من شخص، جهة أو طرف معين(المرسل) بغض النظر عن إستجابة الطرف الآخر (المستقبل)، أي دون أن يتلقى بالضرورة ردا على إتصاله، في حين يرتبط مفهوم التواصل بوجود نمط أوسع من التفاعل والتبادل (للبيانات، الإشارات،الأفكار، الإنفعالات،...) ، بمعنى أن يكون هناك رد (إستجابة) للإشارة أو الرمز المرسل (مثير)، فكل تواصل يتضمن إتصالا بالأساس، في حين أن عملية الإتصال لا تعني حتمية حدوث تواصل بشكل تام بين الطرفين.

الجواب الثاني:

يتم دراسة مفهوم الإتصال – كمهارة أو كدينامية معقدة و متعددة الأبعاد – ضمن إطار العلوم السلوكية من خلال جملة من الإعتبارات :

- يعد الإتصال وسيلة أساسية في تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة (العائلية والإجتماعية..) منذ ولادته وخلال كل مراحله العمرية، مع تطوير الأساليب الإتصالية في كل مرحلة عمرية.
- يمكن من خلال الإتصال التعبير عن الأفكار، الإنفعالات، وكذا نقل وتبادل مختلف المعلومات والخبرات والتأثير في الآخرين أو التأثر بهم.
- من محكات دراسة سلوكات الأفراد معرفة طبيعة العلاقات التي تربطهم أو كيفيات إتصالهم مع البيئة المحيطة.
- من أهم أعراض بعض الإضطرابات النفسية والإجتماعية وجود قصور في عملية الإتصال كالرهاب الإجتماعي أو حتى غياب الصلة مع الواقع أو المحيط الإجتماعي على غرار إضطراب الفصام.
- من مجالات سيكولوجية الاتصال البحث في طبيعة العوامل المؤثرة و المحددة للعملية الإتصالية وأنماطها، سواء كانت ذاتية شخصية – معرفية، إنفعالية، حيوية- أو ناشئة عن المحيط الخارجي.
- علاوة على الأهداف التوجيهية، التعليمية، الإجتماعية لعملية الإتصال فإن أهميته تتكشف أيضا في المجال السيكولوجي من خلال إجراء المقابلات العيادية أو تطبيق الإختبارات النفسية وغيرها.

الجواب الثالث :

ذهبت المدرسة النسقية في مقاربتها لنظام الأسرة إلى إعتبارها كيانا قائما على جملة من الروابط والعلاقات المتداخلة بين أفرادها، وكل علاقة بينية تمثل نسقا مستقلا بحد ذاته، بحيث تعتبر علاقة الأب بالأم نسقا أوليا قد تتفرع منه أنساق أخرى، لكنه في الوقت ذاته مختلف عن علاقة الأب بالأبناء مثلا، أو علاقة الأم بالأبناء أو علاقة الإخوة فيما بينهم وهكذا، أي أن لكل نسق أسري حدود معينة ينبغي عدم تجاوزها.

ويمكن إعتبار النسق الأسري عاملا وقائيا من الإصابة بمختلف الإضطرابات النفسية أو الإجتماعية، عندما يكون هذا النسق منفتحا ، أي أنه يتميز بخاصية الإنفتاح والمرونة، بحيث **يستطيع أن** يحافظ على نفسه من خلال عملية مستمرة من المدخلات والمخرجات، لأنه في حالة تبادل دائم للمعلومات مع البيئة الخارجية، من خلال سهولة الإتصال بالخارج والتفاعل معه، فلكل فرد في

الأسرة إمكانية أكبر في تعدد الأدوار، دون إهمال الدور الرئيسي المنوط به، ما يجعل نظام الأسرة سويا منسجما وفي منأى عن إحتمالية ظهور أي عرض مرضي.

وفي المقابل، فقد يكون النسق الأسري مؤشرا لإمكانية حدوث إضطراب نفسي أو إجتماعي حينما يكون نسقا منغلقا، أي أنه يتميز بخاصية الإنغلاق والجمود، فهو نسق مبتور أو منقطع الصلة بما حوله، ولا يسعى لتبادل المعلومات والخبرات مع البيئة المحيطة، كما أنه في حالة مقاومة لكل تغيير أو تحديث، ويواجه صعوبات في إستيعاب التغييرات الطارئة في نظام الأسرة أو في المحيط الخارجي، مما يؤدي إلى ظهور إستجابات غير تكيفية او لا توافقية من طرف بعض أفراد الأسرة، ويجعلهم عرضة للإصابة بإضطراب نفسي.

الجواب الرابع :

نعني بالمحاذير المرتبطة بإستخدام الفضاء السيبراني، مجموعة التأثيرات والإنعكاسات السلبية (النفسية والإجتماعية) الناتجة عن سوء إستخدام التقنيات الحديثة سيما منها الأجهزة الذكية، المواقع الإلكترونية، التطبيقات ومواقع التواصل الإجتماعي، والمتمثلة خاصة فيما يلي :

- **الحد من التواصل المباشر بين الافراد**: تحدّ وسائل التواصل عبر شبكات الأنترنت و الأجهزة الذكية من التواصل المباشر (وجها لوجه) بين أفراد المجتمع، حيث تُجرى العديد من الإتصالات عبر هذه الوسائل غالبا من خلال محادثات كتابية على لوحة مفاتيح الحاسوب أو الهاتف المحمول، وهذا من شأنه التأثير السلبي على مهارات التواصل الحقيقي مع الآخرين.
- **صعوبة التعبير الحقيقي عن المشاعر** : تؤثر وسائل التواصل عن بعد على عملية التواصل الإنفعالي الحقيقي(الوجداني- العاطفي) بين أفراد المجتمع، إذ يقتصر الأمر - في العادة – على إرسال الرموز التعبيرية عن حالات نفسية مزاجية معينة (مثل الشعور بالحزن أوالفرح)، غير أن هذه الرموز التي يتم إستخدامها قد لا تفسر بالضرورة حقيقة مشاعر مرسلها، الأمر الذي من شأنه التأثير على العلاقات بين الأفراد.
- **التأثير على العلاقات الأسرية** : يظهر اثر إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي في تفكك الأسرة والمجتمع، فلهذه الأخيرة دور كبير في إنشغال افراد العائلة الواحدة عن بعضهم البعض، وذلك لأن كل واحد منهم قد ينعزل لقضاء أوقات طويلة في إستخدام المواقع الإلكترونية بدلا من التواصل الفعلي مع باقي أفراد عائلته وتعزيز العلاقات بينهم.
- **نشر بعض الإشاعات والأخبار الزائفة**: يمكن إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي من قبل بعض الأشخاص بهدف نشر الإشاعات بين أفراد المجتمع وتضليلهم بالأخبار الزائفة.
- **إنتهاك خصوصية الأفراد**: تعتبر وسائل التواصل الإجتماعي أحيانا سببا في العديد من المشكلات التي يواجهها المستخدم نتيجة إمكانية إنتهاك خصوصيته عبر تلك المواقع.
- **التنمر الإلكتروني** : قد يتعرض مستخدمو الأنترنت وبعض التطبيقات ومواقع التواصل الإجتماعي خاصة من فئة الأطفال إلى محاولات للتنمر من قبل بعض الأشخاص الذين يعانون من إنحرافات وإضطرابات سلوكية.
- **الرهاب الإجتماعي** : يؤدي الإستخدام المفرط لوسائل التواصل الإجتماعي إلى زيادة الشعور بالوحدة والعزلة وبالتالي إحتمالية الإصابة بإضطرابات نفسية مثل الرهاب الإجتماعي، إذ يمكن للفرد – المستخدم بإفراط – أن يفقد ثقته في نفسه ومظهره وأن يمتنع – يبتعد- عن المشاركة في المناسبات الإجتماعية والتعامل مع الأشخاص الآخرين بشكل مباشر، الأمر الذي قد يتسبب له في العديد من العلامات المرضية المصاحبة كالقلق، حالات الإكتئاب وغير ذلك.
- **الإدمان على إستخدام التطبيقات ومواقع التواصل الإجتماعي**: من شأن الإستخدام المرضي لبعض المواقع الإلكترونية أن يؤدي إلى حالة من التبعية لدى الفرد المستخدم لهذه المواقع والإدمان عليها، الأمر الذي قد يؤدي إلى عواقب سلبية وأحيانا شديدة الضرر على الصحة النفسية والعضوية للفرد، علاوة على الآثار السلبية على النسق الأسري والإجتماعي ككل.